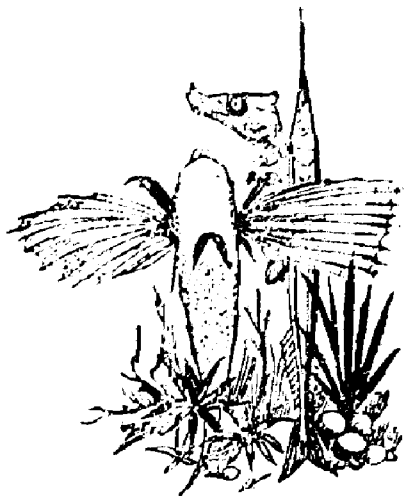

الفصل الخامس

أسماك النيل والبحيرات

النيل في انطلاقه يشمل ذلك النهر السعيد الذى يجرى بالخير والبركات من أواسط أفريقيا الى البحر الأبيض المتوسط ، يبلغ طوله ٦٥٠٠ كيلومتر ، ويحوى من الأسماك في جنوبه ما ليس له أثر في شماله ، (على طول هذا المجرى الممتد) · فما أشبهه باقطاعيات مقسمة محددة ، تختص أنواعا وفصائل من الاسماك ، كل فصيلة منها في المنطقة التي آثرت العيش فيها ، مع أن الماء واحد ، والنشأة واحدة ، ولهذا تعجب اذ ترى الأسماك مختلفة ، بل هي أجناس وطبقات ، ينسبها الى نهر النيل السعيد ، وهي مختلفة الألوان والأشكال والطعوم والقيم والأثمان وان أطلق عليها اسم واحد ·

فمثلا نرى في الجنوب أسماكا كثيرة ليس لنا بها عهد وان انفلتت بطريقة الصدفة العجيبة وقدمت الينا ، كانت مثار العجب والاعجاب ، مع أنهـــا وافرة في الأسواق الافريقية كثيرة في مناطقها ، وأقربها الينا أبو بشبر ودبيب الخوت ، والوية ، وغيرها ·

ولسنا نذهب في استقصاء أسماك النيل من جنوبه الى شماله ، فما يتسع لها مقام ، ولا يحيط بها حصر · وانما نكتفي هنـا بالحديث عن أهم الأسماك التي تعيش في ماء النيل من خلف خزان أسوان حتى البحر الأبيض المتوسط فيما يلي :

سمكة الأنوم :

غريبة المنظر ، طائشة لا تستقر في مكان ، يختلف بعضها عن بعض في تشكيل جذوعها ورءوسها وامتداد الزعنفة الصدرية · على العموم تمتاز بصغر حجم فمها ، وتتميز عن غيرها من الأسماك في أن أسنانها لا تنبت في الفك الا نادرا ، وانما تبرز في فجوة الفم وتنطبق على اللسان فيكون لها بمثابة الفك الآخر ·

ولا نعرف الا القليل الضئيل عن عادات هـــذه الأسماك ، ولكننا نشاهد أنها سريعة الموت اذا فارقت النهر ٠

والأنواع ذات الفم الواســـع منها ، تتغذى على صـغار الأسماك والقشريات ، ومنها ما له فم مدبب تستخدمه فى البحث عن غذائها بين الصخور وتحت الرمال ٠ أما باقى أنواعها فطعامها صغار الأحياء المائية والأعشاب والمواد المتحللة ، وتميل الى انتجاع الشواطىء الآهلة بالسكان لتتقوت بالفضلات التى تلقى فى الماء ٠

ومما يدل على أن هذا الصنف من الأسماك كان موضع الاحترام لدى قدماء المصريين ان صوره منقوشة على جدران المعـــابد والتماثيل البرونزية ٠

سمكة البانا :

وتعـرف بمتانة جسمها المكتنز المتمـاسك ، وطولها ثلاثة أمثال ارتفاعها ورأسها متساوى الطول والعرض ٠ ولونها الطبيعى أبيض فضى ناصع ، وعلى ظهرها نقط رمادية كثيرة وانائها أكثر عددا من الذكور ٠

تحت نوع سمك البانا عدة أشكال من الأســـماك ، ان اختلفت فى مظهرها فانها تتفق فى صفاتها العامة كالحلومة وغيرها ٠

ومن الغريب أن هذه السمكة تنتظم أماكن كثيرة فى أنحاء القطر ، تطلق عليها أسماء كثيرة تبعا للمناطق المتعددة التى توجـــد بها ، فهى تسمى أيضا بونة ، أو بانة ، أو بومة ، أو غوسر ، أو غوصة البحر ، أو حجر ٠

السردين النيلى :

ظهره يميل الى الخضرة أو الزرقة ، أما بطنه وجوانبـه فبيضاء ، وله بقعة سوداء خلف الغطاء الخيشومى تتلوها أحيانا بضع نقط سوداء أصغر منها ٠ أما زعانفه فتميل الى اللون الأبيض أو الرمادى ، ويغلب على أطراف ذيله اللون الأسود ، وقزحية عينه فضية اللون أو ذهبية ٠

ويشابه السردين النيلى نوعا آخر من السردين يسمى الشاد حتى يمكن اعتبارهما نوعا واحدا ٠ وينتشر هذا السردين من بحر الشمال الى البحر الأبيض ٠ وفى موســـم التفريخ يقول مســتر لوت ان هـذه الأسماك تصعد فى نهر النيل للتوالد حتى الفيوم ٠ ويوجد السردين

النيلى بكثره فى ضواحى القاهره اثناء شهرى يناير وفبراير ويقل كثيرا بعد ذلك ٠

وميقات صيده فى القاهرة خلال يناير وفبراير ، ومنـــه الصغير والكبير . وهذا الكبير يطلق عليه فى بعض البلاد اسم (سربورة) ٠

كلب البحر :

مقدمة الفم فى هذا النوع تكاد تكون مستطيلة ، وفمه كبير وبه أسنان قوية مدببة متماسكة حادة الأطراف فلجة متباعدة . تكون صفا واحدا فى كل فك ٠ وجسمه مستطيل وبطنه مستدير ، وقشوره كبيرة نوعا ما ، وليس لها أهداب ٠

والسمكة الكبيرة من هذا النـــوع تكون فى العـادة متوحشة من آكلات اللحوم ، وهى تقطن الأنهار كما تقطن بحيرات افريقيا من النيل الى السنغال الى الكونغو الى اللمبوبو ، وينتمى اليها خمسة أصـــناف من السمك ، من بينها ثلاثة أنواع تسكن مياه النيل ، أما النوعان الآخران فيوجدان فى الكونغو ٠

وهى تسمى (كلب البحر) نسبة الى أنيابها القوية التى تشـبه أسنان الوحش ، وتكون ظاهرة للعيان عندما يكون الفم مقفلا ٠

ويسود اللون الرمادى أو الزيتى ظهر هذا السمك ، أما الجانبان والبطن ، فلونها فضى ، ومما يميز هذا السمك عما يماثله من الأسماك أن النصف الأســـفل من زعانف ذيله أحمر قان ، وأن زعنفتى البطن تضربان بحمرة خفيفة أو لون برتقالى فاتح ٠

ولحم هذا السمك رخو تشوبه العظام ، وهو من أسوأ اســماك النيل مذاقا ، الا أنه يملح على طريقة أهل الصعيد ، ويسمى « الملوحة » لها عندهم تجارة رابحة وشهرة فائقة ، يختزنونها على طول العام لهم منها طعام لذيذ شهى . يتهادون بها فى المواسم ، ويعتبرونها من أثمن الأغذية وأمتعها ٠

سمكة الواى :

صغيرة الفم ، جسمها مستطيل ، لحمها مكتنز ٠ وهى مستديرة البطن وقشورها بين المتوسطة والكبيرة ليست بذات أهداب ٠

وهذا النوع من السمك معروف فى أسيوط باسم (حرفوتة) ، وفى أخميم بالملوحة ، لأنه الصنف الذى يعتمدون عليه فى صناعة الأسماك المملحة • أما أهل دمياط فيختصرون الطريق ويسمونه (السردين) •

سمكة اللسان :

صغيرة الفم ذات شفتين ، ولها على العموم صفان من الأسنان فى كل فك • جسمها قصير ، ولحمها مكتنز ، مستديرة البطن ، وقشورها بين المتوسطة والكبيرة ذات أهداب كثيفة •

والقاهريون يعرفونها باسم (اللفش) ، ويسميها بعض سكان المناطق الأخرى « لسان البقر » •

سمكة القمر :

ذات فم واسع مستقيم ، فتحته اما أن تكون فى نهايته الأمامية أو الى أسفله • وهى مكتنزة اللحم مستديرة البطن ، قشورها بين المتوسطة والصغيرة ليست بذات أهـــداب ، لجينية اللون ، ظهرها ضارب الى الخضرة أو مشوب بحمرة ، على أن لون الزعنفة الكثيفـــة أبيض ، أما ما دونها من زعانف فهـو رمادى ، أما أطراف زعانف البطن والذيل والنصف الأســفل من الذيل ، فيقع عليها لون أحمر صارخ وقزحيـة عينها فضية اللون •

وهذه الأســماك تبتلع الطين ، تتغـــذى على ما بها من النبـات والحشائش •

سمكة اللبيس :

ممدودة الفم الى حد كبير ، لا أسنان لها ويكون جسمها عاريا من القشور وقد يكون مغطى بالقشور • ليس لها زعنفة ظهرية ثانية •

وما يعيش منها فى المياه العذبة يتغذى على المواد النباتية وعلى الأحياء الدقيقة وجسمها مكتنز بقـــدر ، وخياشيمها قصـيرة ولكنها متعددة متلاصقة كبيرة الحجم •

وهى من أردأ الأسماك مذاقا •

ويسميها بعض القاهريين بالبسارية ، وفى أقصى الصعيد يسمونها

« صيرلا » وفى منطقة المنزلة يسمونها « حنيمة » ، كما يعرف فى الفيوم باسم « مكاكى » وفى بعض الجهات الأخرى يسمى « لبيس الراى » ٠

سمكة البنى :

جسمها مكتنز الى حد ما ، مغطى بقشـــور ٠ وفمها متوســـط الحجم وقد يكون به شوارب ، وخياشيمه قصيرة أو متوسطة الطول ٠

ومن الأسماك المستطابة فى مصر ، له شـــهرة ذائعة ، وتجارة رائجة ، يحبه المصريون حبـــا جما ، حتى ليترنمون به فى أغانيهم ، لجماله ولذته ٠

يميل لون ظهره الى الخضرة ، أما زعانفه ففيها الأصفر والأحمر والبرتقالى وقزحية العين بيضاء فضـية ، وانسان العين يكاد يكون على شكل دائرة كاملة ٠

ولقـد كانت له قداسة خاصـة عند المصريين القدماء ،وله قصـة من الاله أوزيريس ذكرناها فى كتابنا « وقفـة وذكرى وتاريخ ــ على ضفاف بحيرة المنزلة » ٠

وهذا السمك يطلق عليه فى بعض جهات مصر العليا اسم « هللة » ٠

سمك الباريليوس النيلى :

جسمه مكتنز الى حد ما ، بطنه مستدير ، فمه واسع منحن ، ليس له شفاه ، وقد تكون له شوارب ، عظام جمجمته رقيقة ٠ لونه على العموم أبيض فضى ، ولكنه يميل فى ظهره الى الرمادى الأخضر ، وعند بطنه الى اللون الذهبى ٠

وهو يسمى فى أسوان بالمرجان ٠

سمك البيبى :

مكتنز الجسم الى حـــد كبير ، بطنـه مقـــوس الى الخارج بين الزعنفتين الكتفيتين ٠ فمه واسع منحن ، لا شفاه له ولا شـــوارب ٠ ويكسو جسمه لون فضى ، وان كان ظهره مزيجا من الزيتى والرمادى ، وزعانفه بين الأبيض والأصفر ٠

القرموط :

مستطيل الجسم ،وزعانفه الظهرية تكاد تكون على طـــول الجسم ، أما الذيلية فمن فتحة الشرج الى الذيل ، والزعانف على العمـــوم تتكون من شويكات لينة ٠

ورأســـه منخفض (مبطط) وجزؤه العـــلوى والســـفلى عظمى صلب ، وله أربعة أزواج من الشوارب ٠ وعينه صغيرة ٠

ولون أجزائه العليا زيتى داكن ، وفيها علامات ســـوداء ، أما أجزاؤه الســـفلى فبيضـــاء ٠ وبه خط قاتم حـــول الجســـم فى أسفل الرأس ٠

وهذا النوع من السمك يســـتطيع أن يعيش خارج الماء ، وهو يخرج الى الأرض اليابسة فى أثناء الليل أو النهار ، وهو يتغذى بالخضر والنباتات والأعشـــاب ، وان كان قد وجد فى أمعـــاء بعض القراميط جرذان صغيرة ٠

واسمه الشائع فى مصر هـــو القرموط ، الا أنه يتسمى بأسماء أخرى فى كثير من الجهـــات فيقال « الزفلوط » و « الزغلول » والحوت وغير ذلك ٠

وهناك نوع آخر منه يسمى فى الوجه القبلى « حالة » ولا يختلف فى وصفه عما ذكرناه فيما عدا أن زعانف ظهره تتكون من قسمين بدلا من قسم واحد ٠

سمكة الزربا :

جـذع هذه الســمكة متوسط الطـول ، ومكتنز كل الاكتناز ، وزعنفته الظهرية قصيرة وغضروفية ، أما الزعنفة الذيلية فطـويلة ، وعيناه كبيرتان ، وخياشيمه طويلة الى حد ما ٠ ولون ظهره زيتى به نقط برونزية اللـــون ، وجوانبه فضية مشـــوبة باللون الأحمر الفاتح ، والمنطقة الكتفية خضراء ٠

وتمتاز ذكور هذا النوع عن اناثه بأن لها غدة شرجية بارزة ٠

وغذاؤه يتـــكون من صغار الأســـماك والحشرات والقشريات ـ ولحمه يعافه الأوربيون ٠

وهو يسمى فى القاهرة وأسيوط بالزريا . وبعد أسيوط الى بنى سويف يسمى شلبة نوطية ، وفى كفر الزيات « شروك » وفى بعض أنحاء الصعيد « زريقة » .

سمك الشلبة :

لا تختلف أوصافها عن سمك الزريا الا فى عدم وجود الزعنفة الغضروفية الظهرية فهى منعدمة وهذا النوع واسع الانتشار بين شمال النيل وجنوبه ، ويكثر فى بحيرتى البرلس والمنزلة مدة النيل وقد يزور بحيرة ادكو ، كما يوجد فى رشيد أثناء الفيضان .

وهو من الأسماك آكلة اللحوم .

ويسمى بصفة عامة « شلبة » ، ومع ذلك فانه يطلق عليه أحيانا اسم « شلبة عربية » تمييزا له عن الشلبة النوطية التى ذكرناها فى سمكة الزريا السابقة ، كما يسمى أحيانا « عربوب »

سمكة الودنة :

جسمها مستطيل ، مكتنزة اللحم ، ومقدمة ذيلها قصيرة جدا ، ولها أربعة أزواج من الشوارب ، وليس لها أسنان ، وعيناها كبيرتان وتقعان فى مستوى واحد مع الفم ، أى تنخفضان عن مستوى الرأس . ولذا تستطيع السمكة من هذا النوع أن تعوم مقلوبة بحيث يكون بطنها لأعلى .

لونها فضى ، وزعانفها الكتفية طويلة ، شبهت بالأذنين ، ولذلك أطلقوا على هذا السمك اسم « الودنة » ويسمونها أحيانا « ودانة » .

وتتميز الذكور عن الاناث بغدة شرجية طويلة بارزة ، كما أن الاناث على العموم أكبر حجما من الذكور .

سمك البياض :

جسمه متوسط الطول . لحمه ضعيف التماسك . زعانفه الظهرية والذيلية قصيرة ، ورأسه منخفض ، وله اربعة أزواج من الشوارب . وله زعنفتان ظهريتان ، الأمامية منهما شوكية ، والثانية رخوة . وتنتهى شعبتا ذيله بطرفين مبرومين على شكل فتلة .

ولون هذا السمك رصاصى بهيج ، وبالبطن بعض مناطق خضراء وصفراء .

وله أسماء كثيرة فى شتى الجهات ، منها « بيـــاض » و « بقر » و شلكرخ » و « أباضة » و « فاتلة بياضة » ٠

ومنـــه نوع يسمى « الدقماق » أو « الفرفور » ولا يمتـاز عن الوصف الذى سردناه هنا الا فى أن الشعبة العليا لذيله هى وحدها التى تستطيل الى فتلة ٠

سمك الشمال :

متوسط الطول ، لحمه ضعيف التماسك ٠ قصير زعانف الظهر والذيل على أن زعانف ظهره تنقسـم الى قسمين ٠ الأمامية شـوكية ، والخلفية رخوة ، والشوكة الثانية من القسم الأول قوية وحـادة ويرهبها الصيادون ٠

ولونه على العموم رمادى ، وبطنه أبيض ٠

وله أصناف عدة ، منها « شال » و « شال أبو ريالة » و « أبو ريالة » و « شال شامية » و « بربور » و « قرقر شامية » ٠

ومنه نوع يسمى سمك الكرافشى ٠

سمك الرعاد :

جسمه متوسط الطول ، أنبوبى أو مضغوط قليلا من الجانبين ، ليس له زعانف صدرية ، سوى زعنفـة رخوة قرب الذيل ٠ له ثلاثة أزواج من الشوارب ٠ وتتوسط عيناه جانبى الرأس ، وفتحة خياشيمه قصيرة ٠

ولونه رمادى ضارب الى الزرقة ، وبطنه أبيض ، وأحيانا يكون منقطا أو مرقشا بالأبيض أو بالأسـود ٠ وبحـافة زعنفته الذيلية لون أحمر أو برتقالى ، والزعنفتان الكتفيتان والبطنية لونهـا أصفر أو ضارب للحمرة ، وقد يكون أحمر قانيا ٠

ولهذا السمك عضـو كهربى يمتد على طول الجسم ٠ من الرأس الى منشأ الزعانف الذيلية الرخوة ، وهو بمثابة سلاح له للدفاع به عن نفسه ، ولمهاجمة عدوه ٠ وهو يختلف عن باقى الأسماك الكهربية فى أن التيار يسرى فى جسمه من الرأس الى الذيل ٠

ومن طريف أمر هذه السمكة أنها لا تتغذى الا بالحيوانات والنباتات

المتحللة · وقد وضع الرعاد والقرموط فى مربى (حوض مائى) ، وقدم لهما ديدان حية فعافها الرعاد ورغب عنها ، أما القرموط فالتهمها · ولكن الرعاد انتظر حتى أخذ القرموط فى هضمها ثم هاجمه بالتيار الكهربى فصرعه وترتب على ذلك أن لفظ القرموط ما بمعدته فابتلعها الرعاد ·

كما أن هذه الأسماك اذا وجدت فى مربى مع أسماك أخرى ، فكثيرا ما تستخدم تيارها الكهربى فى قتل تلك الأسماك · ولعل الغرض الأول من هذا الاعتداء هو افراغ ما بجوف زميلاتها لتتغذى به · ويلاحظ أن السمكة من هذا النوع تفقد خاصيتها الكهربية اذا ماتت ·

وقد كان هذا النوع من السمك معروفا للمصريين القدماء ، وقد وجدت صورة مرسومة على جدران مقبرة (تى) فى صقارة ·

ولا يفوتنا أن نذكر شائعة كانت منتشرة بين الأهالى ، ولا يزال لها بقية فى كثير من القرى وهى استخدام النسيج العصبى الكهربى فى علاج أمراض الصدر ، وذلك بأن ينتزع الأهالى جلد السمكة ، ويأخذون منه النسيج المستطيل الذى يسرى فيه التيار الكهربى ويلفونه فى نار المبخرة ويستنشق البخور الصاعد منه مرضى الصدر والمسالك التنفسية ، فيحصلون على الشفاء ·

البورى :

فمه صغير عرضى · له أسنان دقيقة · مستطيل الجسم ، لحمه رخو ضعيف التماسك ، مغطى بقشور كبيرة مسننة الأطراف ·

وهذا النوع من السمك معروف بنشاطه ومرونته وتعوده على القفز باستمرار الى أعلى فى خارج الماء · وهو أهم الأسماك المصرية ، وأكثرها عددا فى مياه مصر بعد البلطى ·

وهو من أسماك الشواطىء ، ويميل الى فتحات الأنهار والبحيرات حيث يكون الماء شروبا ويتجه الى البحر ليبيض فى موسم معين يقع تقريبا بين مايو ونوفمبر ·

ويوجد للبورى عدة رسوم وصور فى الآثار المصرية ، وخصوصا فى مقبرة (تى) بصقارة ، ومقبرة (بتاح حوتب) ومعبدها ،ومقابر دير الغرباوى وغيرها · وقد كان المصريون القدماء يعرفون عن هذا السمك هجرته التناسلية بين الماء العذب والبحر ، فقد ذكر ذلك استرابون

المؤرخ الرومانى للقرن الاول للميلاد ، كما تحدث عنها هيرودوت باسهاب ورويناه ذلك عنه فى كتابنا عن بحيرة المنزلة ٠

وهذا النوع من السمك وان كنا سميناه بالبورى الا أنه ينقسم الى ثلاثة أصناف هى البورى الحر ٠ والطوبار ، والجران ٠ وهى تشترك فى الصفات والمميزات التى ذكرناها ٠

الا أن البورى الحر يتميز بأن له غشاء عينيا واضحا يغطى جزءا كبيرا من العين ، وعلى قاعدة كل من الزعنفتين البطنيتين قشرة طويلة ، مستقلة ، والزعنفة الصدرية تبلغ ثلثى أو ثلاثة أرباع طول الرأس وتحت ابطيها قشرة بارزة مفضضة ٠

كما يتميز الطوبار بأن غشاءه العينى فى حالة بدائية ، له أيضا قشرة طويلة مستقلة على قاعدة كل من الزعنفتين البطنيتين ٠ أما طول الزعنفة الكتفية فيبلغ بين ثلاثة أخماس وثلثى الرأس ٠

أما الجران فان أثر غشائه العينى أقل ظهورا ، وليس له قشرة مستقلة على قاعدة الزعنفتين البطنيتين ، والزعنفة الكتفية يبلغ طولها ثلاثة أرباع طول الرأس أو تماثله طولا ٠

ولهذا السمك على العموم أسماء كثيرة باختلاف المناطق ، فيسمى البورى والحوت والبت والحامة والكمبوت ، عدا اسمى الطوبار والجران ٠

القاروص :

يكاد يكون الف الأسماك المصرية على الاطلاق ٠ ولحمه مكتنز متماسك ، وقشره متوسط أو يميل الى الكبر ٠ وهذا القشر أملس ذو أهداب ٠ ويغطى راس السمكة قشور ٠

ولونه فضى ، وان كان يغلب على ظهره اللون الرمادى أو الزيتى ، وله بقعة سوداء عند نهاية الخياشيم ٠

وهو من الأسماك آكلة اللحوم ، ويعتبر من أقوى الأسماك ، وقد تكون له عادات متوحشة ويبلغ من كبر الحجم والضخامة حدا يصبح معه خطرا على السباحين ٠

وصغاره يكون جلدها منقطا ، ولذلك يسميها الصيادون « النقط » وتزول هذه النقط اذا كبرت السمكة ٠

اللفش أو القشر :

جسمه مكتنز متماسك · وقشوره متوسطة أو صغيرة ومسننة تسنينا بديعا · فمه واسع ، وتعلو رأسه قشور ، ونهاية فمه مستديرة ، والفك الأسفل بارز ، وهناك قشور عريضة على خده وغطاء الخيشوم ومؤخرة الرأس · ولون جزئه العلوى أسمر أو زيتى ، ولون جزئه الأسفل فضى ·

وله أسماء كثيرة منهـا : الحمار · وحمار البحر · والشفا · والشفاق واللاطس · واللفاش · والسيسى · والقشر ·

وهذه الأسماك كانت أكثر الأسماك قداسة عند المصريين ، وقد وجد منها كميات كبيرة محنطة فى المقابر الفرعونية وخصوصا فى اسنا حيث كانت هذه السمكة تعبد ، ولهـذا أطلق اليونانيون والرومانيون على مدينة اسنا اسم (لاتوبوليس) أى مدينة اللفش ·

سمك البلطى :

أكثر الأسماك شيوعا فى مصر ، يعرفه الخاصة والعامة ، وقد سبق أن قلنا انه أكثر الأسماك عددا فى المياه المصرية سواء النيل وفروعه والبحيرات وأحيانا يوجد فى البحر ·

فمه متوسـط الاتساع · له شـفاه سميكة · وأسنان صغيرة مصطفة فى عدة صفوف قد تصـل الى سبعة فى كل فك ، وأشواكه الظهرية قوية جدا ، وزعانفه البطنية تصل الى فتحة الشرج · وقشوره ليست مسننة · وقد يصل طوله الى أكثر من نصف متر ·

ولونه يختلف بين الأبيض والرمادى والأخضر ، ولكن لون بطنه دائما أبيض ولذلك يعرف منه ثلاثة أصناف : البلطى الأبيض ، والبلطى الأخضر ، والبلطى المولوى ·

ومن أسمائه : البلطى والمشط والشر والشبيط ·

وهو أكثر الأسماك شيوعا فى رسوم المصريين القدماء ، ووجـدت له رسوم ترجع الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد ·

سمكة الفهاقة :

جلدها شائك ، وزعانفها الصدرية والذيلية قصـيرة ، رأسـها متساو فى الطول والعرض ، فمها مستدير · ليس لها فتحة خيشوم ،

زعانفها مستديرة تقريبا ، تغطى جسمها ورأسها أشواك دقيقة ٠

لون جزئها العلوى من الرمادى والزيتى ٠ أما زعانفهـــا وجزؤها الأســفل فصــفرا. ٠ وانســـان عينهـا أفقى بيضى الشــكل ، وقزحيته برتقالية ٠

ومن عاداته أنه يصعد الى سطح الماء فيمدد وينتفخ جسمه حتى يصبح شبيها بالكرة وفى تلك العملية يحدث صوتا شبيها بالشـــهيق الحاد ولذا سمى بالفهاقة ٠ وهذا التمدد من وسائل دفاع السمكة ومن اسلحتها الحيوية ، اذ أن هذه العملية تجعل الأشـــواك الجلدية تقف وتبرز ويصبح من الصـــعب على الأسماك المعتـــدية الاقتراب منهـــا أو الامساك بها ٠

ومن أسماء هذه السمكة الفهقة والفهاقة والباعة وأم اربية وحمار البحر وأبو تنفوق ٠

وقد وجدت رسوم الفهاقة فى الآثار المصرية القديمة ، وخصوصا فى أهرام الجيزة ٠